

الإدمان على استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وتأثيره على
التوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب -فيسبوك انموذجا -
(دراسة ميدانية لمجموعة من الأزواج في ولاية مستغانم)

*Addiction to the use of social media and its impact on
marital compatibility among young couples - Facebook
as a model - (a field study of a group of couples in the
wilaya of Mostaganem)*

بشاوي فتيحة

جامعة ابن خلدون -تيارت- / الجزائر

سعد الحاج بن جخل

جامعة ابن خلدون -تيارت- / الجزائر

تاريخ الإرسال: 2024 /11/24 تاريخ القبول: 2025/05/03 تاريخ النشر 2025/07/28

ملخص: تهدف الدراسة الحالية الى معرفة تأثير ادمان استخدام وسائط التواصل الاجتماعي (فيسبوك انموذجا) على العلاقات الزوجية والتوافق الزوجي داخل الاسر الجزائرية، وعلى ما ينطوي عليه هذا الأخير من تماسك زوجي وتعبير عاطفي بين الأزواج الشباب.

وقد اشتملت الدراسة على عينة قوامها 40 زوجا وزوجة من ولاية مستغانم، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وطبق عليهم مقياس الإدمان على مواقع التواصل

الاجتماعي "الفيسبوك" لياسرة أبو هدرس (2014) وكذا مقياس التوافق الزوجي لمنصور زواوي (2005).

وباعتماد المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع؛ تم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها:

-وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب.

-وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة احصائيا بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وبعدي التوافق الزوجي (التماسك الزوجي/التعبير العاطفي) لدى الأزواج الشباب.

الكلمات المفتاحية: وسائط التواصل الاجتماعي، الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي، التوافق الزوجي، الأزواج الشباب.

Abstract : The current study aims to find out the impact of addiction to the use of social media (Facebook as a model) on marital relations and marital compatibility within Algerian families, and the latter's marital cohesion and emotional expression between young couples.

The study included a sample of 60 husbands and wives from the wilaya of Mostaganem, who were deliberately selected and applied to them the scale of addiction to social networking sites "Facebook" by Yassira Abu Hadros (2014) and the scale of marital compatibility by Mansour Zawawi (2005).

By adopting a descriptive approach that is convenient for the nature of the subject, a set of results were reached, the most important of which are:

-There is a strong inverse correlation between addiction to the use of social media (Facebook as a model) and marital compatibility in young couples.

- The existence of a strong statistically significant inverse correlation between addiction to the use of social media (Facebook as a model) and the dimensions of marital compatibility (marital cohesion / emotional expression) for young couples.

Keywords: social media sites , social media addiction, marital compatibility, young couples.

مقدمة:

يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل وحثت عليه جميع الأديان، ووضعت من التشريعات والقوانين ما يكفل قيامه على أساس قويم يضمن على أساسه قيام أسرة سليمة تكون لبنة لتكوين مجتمع قوي ومتماسك. ونظرا للتغيرات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات على جميع الأصعدة والتي تعود بالدرجة الأولى الى الثورات التكنولوجية والتطور العلمي تجد الأسرة نفسها امام تحديات كبرى يستلزم مجابقتها ومواكبة سيرورتها للمحافظة على تلاحم بنيتها وعدم تفككها.

فمع الحركات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر في مجال الاعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات والابتكار البشري؛ أضحت الشعوب منحصرة ضمن قرية صغيرة رغم تباعدها واختلاف اجناسها؛ وذلك لسهولة اتصالها ببعضها البعض وسرعة تبادل الاخبار والآراء بينها وهذا في ظل ما يعرف بالتواصل الاجتماعي عبر شبكاته المختلفة وفي مقدمتها موقع الفايسبوك. ويعد هذا الأخير من أكثر المواقع استخداما في التواصل الاجتماعي، والذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات بينهم والوصول الى الملفات الشخصية للأصدقاء؛ فقد أفادت الدراسات الحديثة التي أجريت عام 2010 ان عدد المستخدمين العرب لموقع الفيس بوك يصل الى اكثر من 15 مليون شخص كما دلت الدراسات على ان عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر (أبو هديوس، 2016، ص116).

ويعتبر موقع الفايسبوك الذي أسس سنة 2004 من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما على شبكة الانترنت والذي يقوم على أساس التفاعلات غير المرئية؛ اين يمكن للفرد التفاعل مع عدد كبير من الشخصيات غير المعروفة ومجهولة الهوية في كثير من الأحيان، ومشاركة الصور والفيديوهات عن طريق التعليقات والرسائل.

ولعل القضية الجوهرية التي أصبحت ترهق كاهل الباحثين وعلماء النفس والاجتماع والتي أصبحت تهدد كيان المجتمعات العربية وترزعزع استقرار اسرها؛ هي الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت خاصة منها موقع الفايسبوك، وقد اثبتت الكثير من الدراسات ان الاستخدام المفرط للإنترنت

بصفة عامة وموقع الفاييبوك بصفة خاصة يؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد النفسية وعلى علاقاته الاجتماعية بما فيها العلاقات الاسرية والعلاقات الزوجية؛ فقد اشارت جريفثر (Griffiths, 2000) ان مدمني الانترنت يهملون اسرهم ومسؤولياتهم الاجتماعية والأكاديمية ويعانون من العزلة الاجتماعية. ولعل اول العلاقات الاجتماعية التي تتأثر برواسب الإدمان على استخدام المواقع الاجتماعية بما فيها موقع الفاييبوك هي العلاقات الزوجية؛ لما يتطلب استمرار وصلابة هذه الأخيرة من تلاحم وتوافق من كلا الشريكين ومشاركة وظيفية بينهما يتبادلان من خلالها الاهتمام وعواطف المحبة والمودة؛ فحسب الدراسة التي قام بها سليم مجلخ وآخرون (2018) حول اثار شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية؛ والتي توصل من خلالها الى ان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير سلبي ومدمر على العلاقات الزوجية وقد يصل الى حد الطلاق، وفي دراسة أخرى لدعاء محمد كتانة (2015) حول وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على الاسرة؛ اشارت الباحثة من خلالها الى انه من خلال هذه المواقع يتم افشاء الاسرار الزوجية الامر الذي يساهم في تفكيك الاسر.

ونظرا للدعوى المتصاعدة بهدف التنبيه بخطورة الاستخدام اللاعقلاني للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لما له من اثار مدمرة على الصحة النفسية للفرد وعلاقاته الاجتماعية؛ فقد جاءت دراستنا هذه محاولة منا لتسليط الضوء على ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها موقع الفاييبوك وكيف لهذا الأخير ان يؤثر على التوافق الزواجي لدى الأزواج الشباب. وعليه يمكن حصر الإشكالية العامة لهذه الدراسة في السؤال العلمي التالي: ما طبيعة العلاقة

بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب؟

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الجزئية التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتماسك الزوجي لدى الأزواج الشباب؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتعبير العاطفي لدى الأزواج الشباب؟

2- فرضيات الدراسة: للإجابة عن تساؤلات الدراسة نقترح الفرضيات التالية:

- الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب.

-الفرضيات الجزئية:

1- توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة احصائيا بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتماسك الزوجي لدى الأزواج الشباب.

2-توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية دالة احصائيا بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتعبير العاطفي لدى الأزواج الشباب.

3-اهداف الدراسة: نهدف من خلال دراستنا هذه الى:

1- محاولة معرفة تأثير ادمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على التوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب.

2-محاولة معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتماسك الزوجي لدى الأزواج الشباب.

3-محاولة معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والتعبير العاطفي لدى الأزواج الشباب.

4-أهمية الدراسة: تكتسي دراستنا هذه أهمية بالغة في:

-تتناول الدراسة الحالية العلاقة الزوجية؛ والتي تعد أساس البناء الاسري، وحيث تعتبر الاسرة الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات، وتكمن قوة هذه المجتمعات بناءا على تماسك هذه الاسرة او ضعفها في المجتمع.

-يمكن لهذه الدراسة ان تساعد في فهم التحديات التي يمكن ان تواجه الأزواج الشباب في سير علاقاتهم الزوجية، وكيفية التعامل معها للحفاظ على صحة العلاقة وسعادة كل شريك.

-يمكن لهذه الدراسة ان تلفت انتباه الأزواج الشباب الى خطورة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سير الحياة الزوجية والتوافق الزوجي بين الشريكين؛ من خلال الانشغال بالعالم الافتراضي على حساب العالم الحقيقي والعلاقة مع الشريك، بالإضافة الى انقطاع التواصل الحقيقي والتفاعل وجها لوجه بين الزوجين، وزيادة نسبة مستويات القلق والاكتئاب التي تؤثر على الصحة النفسية والعلائقية لكلاهما.

5-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

5-1-الإدمان على موقع الفايسبوك: يمكن تعريفه من خلال هذه الدراسة

بأنه الاستخدام المطول لموقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لدرجة الاعتقاد عليه وعدم القدرة على تركه وقضاء ساعات طويلة للإبحار فيه بشكل يتعارض مع أداء المهام اليومية واتخاذ القرارات؛ مما يؤدي الى عزل الفرد وتغيير مزاجه ويؤثر على علاقاته الزوجية والاسرية. ويمكن الاستدلال عليه من خلال هذه الدراسة من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها عينة الدراسة على مقياس الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لياسرة أبو هديوس (2014) المستخدم في الدراسة والتي تتراوح درجات الاستجابة له ما بين (40-120 درجة).

5-2-التوافق الزوجي: يمكن تعريفه إجرائيا من خلال هذه الدراسة بأنه

صيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة: درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي. ويمكن تعريفه من خلال هذه الدراسة بالدرجة الكلية المتحصل عليها من طرف عينة الدراسة على مقياس التوافق الزوجي لمنصور زواوي (2005) والتي تقدر ب 107 درجة فما فوق، وتقدر درجة التعاسة الزوجية ب 106 درجة فأقل على بنود المقياس.

6-الإطار النظري للدراسة: يمكن فهم ظاهرة إدمان استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي وتأثيرها على الحياة الاسرية عامة والعلاقات الزوجية خاصة بالرجوع الى الأطر النظرية المفسرة لهذه الظاهرة:

-نظرية التفاعل (Theory of interactionnisme, 2002): وهي

نظرية في علم الاجتماع؛ عملت على تطوير وجهات نظر فيما يخص تفاعل العقل مع المجتمع والبيئة بناء على أفكار (Cooly, 1902) و (Mind, 1943)؛ وأوضحت النظرية ان الافراد اصبح بإمكانهم نشر كل شيء على مواقع الشبكات الاجتماعية بما في ذلك الصور الشخصية والاحداث اليومية الخاصة، وينتظرون بالمقابل ردود فعل الآخرين من خلال رموز الاعجاب والتعليقات، ويشكلون بذلك نظرة عامة حول ذواتهم من خلال تعليقات الآخرين.

يستمر الاشخاص في التحقق بفارغ الصبر من عدد الاستجابات وقراءة التعليقات وهو نوع من النظر الى الذات على حد تعبير شارل كولي، وأشار هذا الأخير من خلال نظريته انه كلما أصبح المجتمع أكثر تصنيفا أصبح المزيد من الناس أناس فريدين، ويحاول معظمهم في الغالب الوصول الى مستوى توقعات الآخرين ويكونون على استعداد للتغيير او التصرف بالطريقة التي يريدها الآخرون مما يؤثر ذلك وبشكل كبير على سلوكياتهم (Sitisom & al, 2021).

-نظرية الصناعة الثقافية (Theory of cultural industry): تشير

النظرية الى ان الافراد قد اكتسبوا مهارة انتان المعرفة التقنية ابتداء من الطفل ووصولاً الى الشيخ كإتقان كيفية تشغيل الأجهزة الذكية وكيفية استخدام تطبيقاتها. وأشار كل من ادورنو وهوركهايمر (Adorno & Horkheimer, 2002) من خلال نظريتهما بانه بينما زاد الانسان من سيطرته التقنية على الطبيعة؛ أصبحت الإنسانية نفسها محاصرة في عملية الهيمنة، وبسبب هذه التطورات التقنية وقع

الناس في فخ هذه التطبيقات، وأصبحوا يهتمون بشكل اقل بالعلاقات التي من حولهم مما خلق المشاكل والتوترات.

-نظرية التأخر الثقافي (Cultural tag theory): من الواضح تماما

ان الناس يقضون معظم وقتهم مع هواتفهم المحمولة والأجهزة الأخرى، ويكون تفاعلهم اقل مع زملائهم حتى مع عائلاتهم واصدقائهم؛ وحتى وهم يجلسون معا تحت سقف واحد، فهم منشغلون بعملهم او ينشطون في هذه المواقع، وهذا ما يخلق مشاكل وصراعات داخل الاسرة؛ حيث يصبح مستوى التفاعل ضعيف بين افراد الاسرة او بين الزوجين؛ وهذا ما اوضحه اوجبورن (Ogburn, 1922) من خلال نظريته في التأخر الثقافي؛ بأن الثقافة تستغرق بعض الوقت لتلتحق بركب الابتكارات التكنولوجية وهذا ما يخلق مشاكل وصراعات اجتماعية، عندما لا يكون لدينا الوقت الكافي للتعامل والتفاعل مع الأشخاص القريبين منا؛ فان الفجوة تتسع مما يؤدي الى خلق المشاكل (Stephen, 1988).

7-إجراءات الدراسة الميدانية:

7-1-منهج الدراسة: نهدف من خلال دراستنا هذه الى الكشف عن مدى

تأثير ادمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على التوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب؛ لذا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعرف بانه "مجموع الأساليب البحثية التي توفر إمكانية وصف الظاهرة -في راهنها - وصفا كميا و/ أو كيفيا، وبدون التدخل في سيرورتها" (سعد، 2018، ص22).

7-2- حدود الدراسة:

-**الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة الحالية بداية من منتصف شهر افريل وامتدت الى منتصف شهر ماي 2024م.

-**الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الحالية على مستوى مدينة مستغانم.

7-3- **عينة الدراسة:** تحقيقا لهدف الدراسة المتجلى في معرفة تأثير ادمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على التوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب؛ فقد تم التعامل مع 40 زوجا وزوجة من مدينة مستغانم؛ بحيث تتراوح أعمارهم ما بين 20 الى 35 سنة، تم اختيارهم بناء على تصميم العينة المتاحة (Available sampling disign) ويرتبط هذا النوع من المعاينة بترك حرية المشاركة في الدراسة لوحدات المعاينة؛ بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة، بل يتم اختيار وحدات العينة من بين أول أو أقرب وأسهل مجموعة يمكن أن يتوصل اليها الباحث (سعد، 2019، ص64-65). وتتوعد مفردات العينة بين الأزواج (ذكورا واناثا) لتشمل 25 زوجا بنسبة 62.5% و15 زوجة بنسبة 37.5%.

7-4- **أدوات الدراسة:** لاجراء الدراسة الحالية اعتمدنا مجموعة من الأدوات

أهمها:

7-4-1- **مقياس الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):**

(ياسرة محمد أبو هديوس، 2014)

صمم هذا المقياس لقياس سلوكيات الفرد وتعاملاته مع الفايسبوك وتأثيره على حياته وعلاقاته الاجتماعية.

يتكون المقياس من 40 فقرة يجاب عنها بثلاث بدائل وهي: بدرجة كبيرة =3، بدرجة متوسطة =2، بدرجة قليلة =1. وتتراوح درجة المفحوص على المقياس من 40 الى 120 درجة.

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

-أولاً: الصدق: تحققت الباحثة من صدق المقياس بالطرق التالية:

-صدق المحتوى: تم عرض المقياس على 12 محكماً من أجل تعديل وحذف الفقرات ضعيفة الصياغة والمكررة.

-الصدق التمييزي: حيث بلغت قيمة ت لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الحاصلة على مستوى مرتفع من الإدمان على موقع الفايسبوك والمجموعة الدنيا الحاصلة على مستوى منخفض من الإدمان على موقع الفايسبوك $t(2.021)$ عند مستوى الدلالة 0.05 وهي قيمة دالة على صدق المقياس.

ثانياً: الثبات: تحققت الباحثة من ثبات المقياس بالطرق التالية:

-طريقة إعادة التطبيق: وبلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.86 وهي قيمة جيدة تدل على ثبات المقياس.

-طريقة الفا كرونباخ: حيث بلغت قيمته 0.75؛ وهي قيمة جيدة تدل على ثبات المقياس.

7-4-2-مقياس التوافق الزوجي: (منصور زواوي، 2005)

اعتمدنا في دراستنا الحالية على مقياس التوافق الزوجي للدكتور منصوري زواوي الذي قام بإعداد وتقنين صورة جزائية للمقياس على ضوء صورته الأصلية لسبتمبر 1976، وتم تجربته على عينات من الأزواج والزوجات في البيئة الجزائرية للتأكد من خصائصه السيكو مترية.

يتكون المقياس من 32 عبارة، تتوزع على أربعة مقاييس فرعية وضع لكل بند مجموعة من الاختيارات، وقد رتبت هذه الاختيارات بحيث تكون تصاعدية في بعض البنود وتنازلية في البعض الآخر، ويتم التصحيح وفق المفتاح الموالي:

الجدول (1) يوضح مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزوجي :

البنود	الدرجات
من 1 الى 17 - 20	1 - 2 - 3 - 4 - 5
-19 -18	-4 -3 -2 -1 5
-31 -28 -27 -26 -25 -24 -23 -32	0 -1 -2 -3 -4
-30 -29	0 -1

وفيما يلي عرض لأبعاد المقياس والفقرات التي تقابلها:

-الاتفاق الزوجي 13 بندا هي: 1 - 2 - 3 - 5 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15.

-الرضا الزوجي 10 بنود هي: 16- 17- 18- 19- 20- 21- 22-
23- 31- 32.

-التماسك الزوجي 5 بنود هي: 24- 25- 26- 27- 28.

-التعبير العاطفي 4 بنود هي: 4- 6- 29- 30.

تتراوح الدرجات بين 0 و151 حيث تدل الدرجة العالية بين الدرجة 107 والدرجة 151 درجة على توافق زوجي جيد، وما كان تحت هذه العتبة مؤشر على معاناة الفرد المفحوص أو المشارك من تعاسة في حياته الزوجية.

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

-أولاً: الصدق: تم حساب صدق المقياس بعدة طرق مختلفة:

-طريقة المطابقة بين المقياس الأصلي لسبينر (1976) والصورة العربية: وذلك بعرضه على 18 أستاذ للغة الإنجليزية ومتحكم في اللغة العربية، وتطبيقه على 10 أزواج و8 زوجات؛ حيث كانت جميع الارتباطات دالة احصائياً؛ مما يؤكد على وجود تطابق مقبول بين الصورتين الأصلية والمعربة للمقياس.

-طريقة الصدق الاتفاقي: وذلك بحساب مدى اتفاق المقياس مع مقياس الاتفاق الزوجي للوك وولاس المعرب من طرف (عبد الرحمن، 1999)؛ وذلك بتطبيقه على 47 زوجاً وزوجة؛ وبلغت درجة الارتباط بين المقياسين 0.73 وهي نتيجة تؤيد صدق المقياس.

-ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

-طريقة الفا كرونباخ: حيث بلغت درجته 0.89

-طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار

0.94 وبتعديل سبيرمان براون بلغت القيمة 0.97؛ وهي نتائج تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

7-5- الأساليب الإحصائية: اعتمدنا في هذه الدراسة في معالجة البيانات

على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ببرنامج (SPSS) من خلال معامل الارتباط بيرسون.

8-عرض وتحليل النتائج:

8-1 عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى: تنص هذه الفرضية على

وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتماسك الزوجي لدى الأزواج الشباب.

من اجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قمنا باتباع الخطوات التالية:

-لقد انطلقنا من الفرضية الصفرية التي مفادها ان لا توجد علاقة ارتباطية

دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتماسك الزوجي لدى الأزواج الشباب.

-قمنا بعدها باختيار المعامل الاحصائي المناسب للتحقق من فرضيتنا؛

وتمثل هذا المعامل في معامل الارتباط بيرسون R

-بعد تحديد نوع المعامل قمنا باستخدام برنامج SPSS لاستخراج قيمة R

وقد توصلنا الى النتائج التالية:

الجدول (2) يوضح العلاقة الارتباطية بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتماسك

الزواجي

المؤشرات الاحصائية	العينة	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة α
ادمان الفايسبوك	40	-0.54	0.05
التماسك الزواجي			

من خلال الجدول أعلاه؛ نلاحظ ان معامل الارتباط R يشير الى -0.54- عند مستوى الدلالة 0.05 α ؛ مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتماسك الزواجي لدى الأزواج الشباب. وعليه فان الفرضية التي تنص على وجود علاقة عكسية قوية دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتماسك الزواجي لدى الأزواج الشباب قد تحققت.

-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية: تنص هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتعبير العاطفي لدى الأزواج الشباب.

من اجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قمنا باتباع الخطوات التالية:
-لقد انطلقنا من الفرضية الصفرية التي مفادها ان لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتعبير العاطفي لدى الأزواج الشباب.

-قمنا بعدها باختيار المعامل الاحصائي المناسب للتحقق من فرضيتنا؛ وتمثل هذا المعامل في معامل الارتباط بيرسون R

-بعد تحديد نوع المعامل قمنا باستخدام برنامج SPSS لاستخراج قيمة R،

وقد توصلنا الى النتائج التالية:

الجدول (3) يوضح العلاقة الارتباطية بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك

والتعبير العاطفي

المؤشرات الاحصائية	العينة	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة α
ادمان الفايسبوك	40	-0.52	0.05
التعبير العاطفي			

من خلال الجدول أعلاه؛ نلاحظ ان معامل الارتباط R يشير الى 0.52 -

عند مستوى الدلالة 0.05 α ؛ مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتعبير العاطفي لدى الأزواج الشباب. وعليه فان الفرضية التي تنص على وجود علاقة عكسية قوية دالة احصائيا بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتعبير العاطفي لدى الأزواج الشباب قد تحققت.

-عرض وتحليل الفرضية العامة: تنص هذه الفرضية على وجود علاقة

ارتباطية عكسية بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب.

من اجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قمنا باتباع الخطوات التالية:

-لقد انطلقنا من الفرضية الصفرية التي مفادها ان لا توجد علاقة ارتباطية

بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب.

-قمنا بعدها باختيار المعامل الاحصائي المناسب للتحقق من فرضيتنا؛

وتمثل هذا المعامل في معامل الارتباط بيرسون R

-بعد تحديد نوع المعامل قمنا باستخدام برنامج SPSS لاستخراج قيمة R

وقد توصلنا الى النتائج التالية:

الجدول (4) يوضح العلاقة الارتباطية بين ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك

والتوافق الزوجي

المؤشرات الاحصائية	العينة	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة α
ادمان الفايسبوك	40	-0.50	0.05
التوافق الزوجي			

من خلال الجدول أعلاه؛ نلاحظ ان معامل الارتباط R يشير الى -0.50-

عند مستوى الدلالة 0.05 α ؛ مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين بين

ادمان استخدام موقع التواصل الفايسبوك والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب.

وعليه فان الفرضية التي تنص على وجود علاقة عكسية قوية بين ادمان استخدام

موقع التواصل الفايسبوك والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب قد تحققت.

9-مناقشة نتائج الدراسة:

تشير النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية

سلبية قوية بين الإدمان على استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"

والتوافق الزوجي لدى الأزواج الشباب؛ ويمكن عزو هذه النتائج الى عادة الفحص

الملازمة للأزواج في تصفح حساباتهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من

اجل النقاط الاخبار والتواصل مع الاهل والأصدقاء؛ قد تتحول مع مرور الوقت

الى ادمان اذا ما اقترنت هذه العادة بالإحساس بالفراغ العاطفي او الملل او الحاجة

الى الدعم النفسي الاجتماعي؛ نظرا لكون موقع الفايسبوك يتيح لمستخدميه فضاء آخر للتفاعل وتبادل مشاعر الدعم والمواساة ضمن مجتمع افتراضي قائم على بناء علاقات افتراضية، ويمكن لهذه العلاقات ان تخترق جدران الاسرة وتتسلسل الى العلاقات الزوجية؛ لتحديث خلا في سيرورتها، و من شأنها ان تشعل نار الغيرة الهدامة لبنية هذه العلاقات؛ حيث ان الانجذاب المفرط والانشغال الدائم بنشر الصور وتبادل التعليقات وتصفح جديد الساحات الفنية او السياسية او الرياضية او الانغماس في متابعة سير الاعمال او التجارة الالكترونية؛ من شأنه ان يشغل حيزا أوسع من المجال الزمني للشريك، ويكون ذلك على حساب الوقت المخصص للزوج او للأسرة؛ فيؤدي ذلك الى اهمال الواجبات المنزلية والقيام بالأدوار الموكلة له؛ وهذا ما اكدت عليه العديد من الدراسات؛ على غرار دراسة افسير وسريكمار (Afseer & Sreekumar, 2017) حول الاستخدام النشط للمواقع الاجتماعية وتأثيراته على جودة الحياة الزوجية؛ والتي اسفرت نتائجها على ان الاستخدام المفرط لهذه المواقع يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الزوجية ويعرقل المشاركة في الأنشطة الاسرية. ضف الى ذلك فان الفضاء الافتراضي للفايسبوك قد يسمح بإقامة علاقات جديدة من كلا الجنسين قد تكون موازية ومنافية في بعض الأحيان للنظم الدينية والأعراف الخاصة بالمجتمعات العربية الاصلية؛ وهذا ما يؤدي الى زعزعة الثقة بين الزوجين والتي غالبا ما تنتهي بالخيانة الزوجية او الطلاق والانفصال، وتوافق ذلك مع الدراسة التي قام بها ايدين وساري (Aydin & Sari, 2018) حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على عملية الطلاق، بحيث توصلت في نتائجها الى ان شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على العلاقات الزوجية، ويمكن ان تؤدي الى الطلاق.

فبالانشغال المفرط وغير العقلاني بمتابعة وتصفح موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؛ ينزوي الشريك لأوقات طويلة للغوص في عالمه الافتراضي وللتواصل وتبادل العواطف والمواساة مع جماعته الافتراضية؛ وذلك على حساب الحوار والتواصل الحقيقي والواقعي مع افراد أسرته؛ مما يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية ويكسبها نوعا من الجمود والكساد العاطفي، وأكدت على ذلك نتائج الدراسة التي قام بها كل من مصطفى سحاري وخير الدين بوهدة (2021) حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية؛ حيث توصلت الى ان وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك أحدثت تغيرات جذرية في العلاقات الاسرية، ومن ابرز هذه التأثيرات غياب الحوار والعزلة والتفكك الاسري.

10-استنتاج عام للدراسة: بناء على ما تم التوصل اليه من نتائج من خلال هذه الدراسة؛ نستطيع القول انه وبالرغم من اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة هامة وفعالة لتقريب الشعوب والافراد من بعضها البعض؛ حيث اعتبرت في كثير من الأحيان والظروف بمثابة المتنفس الوحيد وشريان الحياة كما عهدنا ذلك في سنوات الوباء لفيروس كورونا، الا ان الاستخدام المفرط وغير المدروس لهذه المواقع قد ينتهي بعواقب وخيمة خاصة على العلاقات الزوجية والتوافق الزوجي، وقد يكون سببا مباشرا في التعاسة الزوجية والتفكك الاسري.

11-الاقتراحات والتوصيات: على ضوء نتائج هذه الدراسة نقترح ما يلي:

-توعية الشباب المقبلين على الزواج بمفهوم الحياة الزوجية وقداستها، مع ضرورة احترام مبدأ التوافق العلمي والفكري الثقافي والعاطفي في اختيار شريك الحياة.

-تنشيط دور وسائل الاعلام بمختلف أنواعها، وكذا مؤسسات المجتمع المدني بما فيها الاسرة والمؤسسات التعليمية والمساجد والجمعيات للتحسيس والتوعية بإيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

-تفعيل دور الارشاد الاسري للتعريف بأهمية الحوار والتواصل داخل الاسرة، وضرورة المشاركة في الشؤون الاسرية لنجاح العلاقة الزوجية.

-قائمة المصادر والمراجع:

-ابوهديروس، ياسرة محمد أيوب. (2016). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في علاج الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لدى عينة من المراهقات. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 16(3)، 114-130.

-زواوي، منصوري. (2017). مقياس التوافق الزوجي. مجلة افاق فكرية، 5(1)، 203-215.

-سحاري، مصطفى وبوهدة، خير الدين. (2021). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية (دراسة ميدانية على عينة من الاسر بولاية المدية). مجلة البحوث والدراسات العلمية، 15(01)، 51-72.

-سعد، الحاج بن جخل. (2018). ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد. دار البداية للنشر والتوزيع. عمان.

-سعد، الحاج بن جخل. (2019). العينة والمعاينة؛ مقدمة منهجية قصيرة جدا. دار البداية ناشرون وموزعون. عمان.

-كتانة، دعاء عمر محمد. (2015). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة. (أطروحة في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية). نابلس.

-مجلخ، سليم. (2018، نوفمبر 5-6). آثار شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية. (بحث مقدم). مؤتمر الانترنت وقضايا المجتمع، عمان.

-Horkheimer. M &Adorno. W. T. (2002). *The culture industry: Enlightenment as mass deception*. Stanford university press. California.

-Rashmi, R. (2021). *Social networking sites and its impact on marital relations (with special reference to Jammu)*. (A Thesis submitted for the degree of doctor of philosophy in sociology, University Srinagar Garhwal).

-Siti som. H, Anis. A &Dzulkifli. M. (2021). The symbolic interactionism theory: A systematic literature review of current research. *International journal of modern trends in social sciences (IJMTSS)*, 4(17), 113-126.

-Stephen, G. (1988). *Theoretical inertia in American sociology: The plausibility of William F. Ogburn's hypothesis of cultural lag*. (A Thesis submitted for the degree Master of ARTS, university of Texas).